

الإساءة الأسرية وتأثيرها على الطفل الجانح في اكتساب السلوك العدواني

جناد عبدالوهاب *

بوريشة جميلة**

المقدمة :

إن التقدم الهائل في العلوم والوسائل التكنولوجية وتغير الظروف الاقتصادية والعوامل الاجتماعية وتغير بنية الأسرة من حيث أدوارها ووظائفها، أدى الى التغيرات في العلاقات الاجتماعية والأخلاقية مما أفرز الكثير من المشكلات الاجتماعية الأخلاقية التي لم تكن موجودة من قبل وأخرى كانت موجودة و لكن زادت حدتها أضعافا كثيرة.

فالمشكلات الاجتماعية هي أكثر الأشياء تأثيرا في الأسرة وعلاقة أفرادها ببعضهم البعض ، ومن بين هذه المشاكل الاجتماعية الجنوح الذي يعتبر من المشكلات القديمة التي زادت حدتها كثيرا في عصرنا هذا والتي مست خاصة الأطفال.

فما نتناوله في دراستنا هذه موضوع الإساءة للطفل من طرف الوالدين، حيث يعد موضوع الغساء للطفل من الموضوعات المهمة التي يتناولها الباحثون في العديد من المجالات: الدينية، الطبية، التربوية والقانونية، نظرا لأن هذه الإساءة من أهم المشكلات التي يمكن أن يعاني منها الطفل، فهي تؤثر على تكيفه النفسي وصحته النفسية حاضرا ومستقبلا، وتعد موقعا أمام تنمية المجتمع وتقدمه. ومشكلة الإساءة للطفل ظاهرة قديمة قدم الحياة الإنسانية، فقد تعرض الاطفال لمختلف أصناف الإساءة مثل الكبار على الأقل في بعض الطبقات والفئات الاجتماعية، لكن الإساءة للطفل تصدرت اهتمامات الباحثين منذ سبعينيات القرن الماضي (حنان عبد الحميد العناني وآخرون، 2012، ص 220).

كما تتفق العديد من الدراسات والبحوث على أن الإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل أمر لا يمكن قبوله، فإهمال الأطفال وسبهم وازدراؤهم، وإجبارهم على التسول والعمل، وضرهم لتعتبر أنماط تربوية خاطئة تتنافى مع حقوق الإنسان والطفل في الرعاية والحماية، وتلحق أضرارا بالغة بالطفل (نفس المرجع السابق، ص 220).

ومن هذا المنطلق نحاول معرفة أثر هذه الإساءة الوالدية على بعض الأطفال الجانحين في اكتساب السلوك العدواني. حيث تعد مشكلة جناح الأحداث (Juvenile-delinquency) من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية الهامة التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع والتي تمم علماء الاجتماع وعلماء التربية؛ وطمنا بصورة خاصة في دراسة علم النفس النمو والصحة النفسية والعلاج

النفسي، ويبدو أن جناح الاحداث في تزايد يستوجب التدخل للوقاية والعلاج حتى يمكن تجنب الخسارة البشرية الناتجة عن هذه المشكلة (نجلاء نصر الله محمد خلاف، 2011، ص 515).

مشكلة الدراسة:

لقد تزايد في الآونة الأخيرة الحديث من قبل كل المجتمعات الدولية عامة والمجتمع المحلي الذي نعيش فيه خاصة عن الإساءة للأطفال فقد دق ناقوس الخطر لهذه الظاهرة التي تنفسي يوما بعد يوم في مجتمعنا، فعن مصطلح الإساءة إلى الطفل تقول الأستاذة ليلي الصايغ - المديرية الفنية لمركز حماية الطفل بالأردن - تعني شخصا تحت سن الثامنة عشرة ويعاني من معاملة سيئة ينتج عنها ضعف واضح في الصحة الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية والتطور السلوكي، مشيرة إلى أن هذا التعريف يشمل العنف البدني واللفظي والتهديد والتخويف والترجيع والاستغلال الجسدي والنفسي لمن هم دون سن الثامنة عشرة (محمد صديق محمد حسن، 2008، ص 61).

فمعرفة مرد هذه الإساءة على سلوك الأبناء، فهذا ما نسعى للإجابة عليه، وهذا ما جعلنا نطرح مجموعة من الأسئلة أهمها: هل توجد علاقة بين الإساءة الوالدية واكتساب الجانح السلوك العدواني؟ وهل توجد علاقة بين العنف اللفظي واكتساب الجانح السلوك العدواني؟ وهل هناك علاقة بين العنف المعنوي واكتساب الجانح السلوك العدواني؟

فرضيات الدراسة:

- 1) توجد علاقة بين العنف اللفظي واكتساب الطفل الجانح السلوك العدواني.
- 2) توجد علاقة بين العنف الجسدي واكتساب الطفل الجانح السلوك العدواني.
- 3) توجد علاقة بين العنف المعنوي واكتساب الطفل الجانح السلوك العدواني.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1) معرفة مدى أثر الإساءة الوالدية على الطفل الجانح في اكتساب السلوك العدواني.
- 2) إيجاد العلاقة بين العنف الجسدي وظهور السلوك العدواني.
- 3) إيجاد العلاقة بين العنف اللفظي وظهور السلوك العدواني.

(4) إيجاد العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني.

أهمية الدراسة:

(1) إن الدراسة الحالية تحاول معالجة موضوع من أهم الموضوعات التي تطرأ على مجتمعنا، مبرزين الإساءة الأسرية وأشكالها لدى الأبناء.

(2) دراسة هذا الموضوع يسלט الضوء على مشكلة يعاني منها الفئة الراشدة على الفئة التي لم ترشد بعد، فالفئة الأولى هم الآباء، المربون، الكبار في السن؛ والفئة الثانية هم الأطفال، فممارسة أشكال الإساءة بالنسبة للفئة الأولى على الفئة الثانية، هذا ما نود معرفته من خلال هذه الدراسة.

(3) نود تناول هذا البحث عند فئة من فئات المجتمع وهم (الأطفال) الذين أكدت عليهم كل الشرائع السماوية بحسن معاملتهم.

مصطلحات الدراسة:

الإساءة الوالدية: هي ما يصدر من قول أو فعل أو ضرر جسمي، أو عاطفي من الوالدين (الأب والأم) لإلحاق الأذى بالطفل ويعبر عنه بالدرجة المتحصل عليها من استمارة قياس العنف الممارس على الطفل.

الطفل الجانح: هو الطفل الذي يقل عمره عن 18 سنة والذي ارتكب أفعال غير مقبولة اجتماعيا وقانونيا.

السلوك العدواني: هوكل ما يصدر عن الطفل من أذى لإلحاق الأذى بنفسه ولغيره.

الإطار النظري للدراسة:

أولا: الإساءة الوالدية:

نظريات الإساءة للطفل:

حاول الكثير من الباحثين تفسير الإساءة للطفل واختلفت تفسيراتهم بسبب اختلاف توجهاتهم النظرية، ومن أهم هذه التفسيرات:

(1) التفسير النفسي التحليلي: ورائده فرويد الذي رأى أن الإنسان يولد ولديه طاقة غريزية قوامها الأساسي الجنس والعدوان، وكثيرا ما يختلط هذان الدافعان ببعضهما ومع غيرها من الدوافع، فينتج عن ذلك سلوك يسبب الإساءة للطفل.

ويعتقد القائلون بهذا التفسير أن الذين يسيئون للأطفال لهم سمات شخصية معينة تفرقهم عن غيرهم، حيث ترجع هذه الإساءة إلى الحالة المرضية للشخص الذي يسيء المعاملة متدرجا من المرض العقلي الخطير إلى انحرف الشخصية، كأن يكون الشخص مرتكب الإساءة يعيش في ظروف واحداث حياتية تؤدي به إلى المعاناة والإحباط وإلحاق الأذى بالآخرين.

(2) نظرية التعلم الاجتماعي: وترى أن صور الإساءة والعدوان أساليب

سلوكية يتعلمها الفرد عن طريق ملاحظة أ نموذج مسيء عزز سلوكه، كما أن تعديل هذه الأساليب أو توجيه السلوك يعتمد على البيئة. ووفق هذا المفهوم لا يمكن الإعتماد كليا على السمات الشخصية للمسيء أو سمات الأطفال، بل يجب الأخذ في الاعتبار المحيط البيئي عند تفسير الإساءة للطفل. وعلى سبيل المثال تعرض الطفل للإساءة في سن مبكرة قد يجعله يتعلم هذا السلوك ويراه سلوكا وظيفيا يحقق له أهدافا معينة، فيمارسه مع أطفاله، أي أنه لم يجد التوجيه المناسب حول ضرر هذا السلوك، وعليه اعتقد بسلامته وقبوله من المجتمع.

(3) التفسير التفاعلي الاجتماعي: وركز في تفسير الإساءة للطفل على نمط العلاقة بين الطفل والوالدين، وعلى سبيل المثال يؤدي التعلق غير الآمن إلى تعرض الطفل للإساءة والإهمال، وتفسير ذلك أن هذا التعلق يجعل الطفل اتكاليا يفشل في العديد من سلوكياته التي تجعل الوالدين يوجهان له الإساءة.

ويهتم هذا التفسير بتحليل أساليب معاملة الوالدين للطفل وطرق تنشئتهما له، ويركز على دور الطفل في تفسير الإساءة مع الأخذ في الاعتبار دور المسيء. ومن الموضوعات التي يؤكد عليها التفسير التفاعلي العلاقات المتوترة بين الآباء والطفل المساء إليه، وعوامل تطورها، وكيف وصلت إلى ما وصلت إليه حتى انتهت إلى سلوك الوالدين المسيء. واهتم هذا التفسير كذلك بتعزيز السلوك غير الملائم وغيره من الموضوعات التي تفيد في تفسير سلوك الإساءة.

(4) النظرية البنائية الوظيفية: وترى أن العنف – ومن ذلك الإساءة

للطفل – هو توتر ناتج عن اختلال في بناء الأسرة ووظائفها، مما يؤدي إلى تعثر انسيابية التساند والتكامل الاجتماعي أو الأسري، وبالتالي حدوث العنف ضد الطفل، من ناحية أخرى تربط هذه النظرية بين إساءة معاملة الاطفال والمجتمع وطبقاته، فبعض المجتمعات تنظر لبعض الأساليب التربوية على أنها إساءة في حين لا تراها مجتمعات أخرى كذلك، كما أن الفقر والحرمان لدى الطبقة الفقيرة يشكل ضغوطا لدى الآباء يدفعهم إلى الإساءة للأطفال.

(5) التفسير البيئي التكاملية: ويؤكد على أن الإساءة للطفل تحكمها

عوامل عدة مثل: خصائص الطفل والأسرة والمجتمع والثقافة، فظاهرة الإساءة للطفل وفق هذا المنظور لا يحكمها عامل واحد وإنما مجموعة من العوامل تتضافر معا، وتؤدي إلى حدوث الإساءة، ومن هذه العوامل: خصائص الفرد، وعوامل أسرية مثل التوتر بين الزوجين، والمشكلات السلوكية لدى الأطفال، وعوامل مجتمعية وثقافية مثل: تقبل المجتمع للعقاب البدني والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

إن المنظور التكاملي في تفسير الإساءة قد أفاد من التوجهات النظرية الأخرى، فالإساءة للطفل تختلف حسب السياقات الاجتماعية والثقافية والأشخاص المشتركين فيها، كما أن مفهومها يتغير بتغير الزمان والمكان (حنان عبد الحميد العناني وآخرون، 2012، ص ص 221 - 223).

ثانياً: الطفل الجانح:

يعرف البلادي "الحدث المنحرف أو الجانح الفرد الذي يبلغ سبع سنوات أو أكثر من العمر، ولا يزيد عن 18 سنة، وتصدر عنه سلوكيات وأفعال مناهضة للمجتمع والتي لو صدرت عن شخص يزيد عن 18 سنة يعاقب عليها من قبل القانون بالحد أو التعزيز أي بعقوبة جزائية" (إبراهيم عبد الله سليمان وآخرون، 2012، ص 12). ترى "كلاين" أن الجانح مدفوع أساساً بـ "أنا أعلى" عنيف وفوضوي، وهذه النظرية تختلف عن وجهة نظر (فرويد) فيما يخص نشأة "الأنا الأعلى"، فبالنسبة لـ (فرويد) ينتج الأنا الأعلى عن "عقدة أوديب" التي تحدث ما بين 3 و5 سنوات. أما بالنسبة لكلاين فإن "الأنا الأعلى" يظهر قبل عقدة أوديب، أي ابتداءً من العلاقات بين الطفل والأم، حيث يتكون "الأنا الأعلى" خلال السنة الأولى (عبد الحفيظ اسماعيلي، 2004، ص 159).

ويرى علماء النفس أن الحدث الجانح هو ذلك الشخص الذي يعاني اضطرابات في السلوك ويرجع هذا الإضطراب إلى عوامل مختلفة أدت إلى إعاقة النمو النفسي، كما أدت إلى نقص في بعض النواحي النفسية. إن الحدث الجانح هو "ذلك الصبي الضي يصدر عنه سلوك يوقعه تحت طائلة القانون، ومن ثم فالسلوك الجانح هو ما ينحرف فيه الفرد عما تعارف عليه المجتمع من معايير ومستويات سلوكية"، ويعرف جنوح الأحداث بأنه "السلوك الإجرامي الصادر من الشخص الذي تجاوزه عمره سبع سنوات ولم يصل إلى السن القانونية للتكليف"، ومن المعروف أن السن القانونية الذي تأخذ به معظم المجتمعات الثامنة عشر (18)، حيث تبين الإحصاءات أن معظم الجانحين هم من المراهقين، وإن نسبة قليلة منهم يكونون في مرحلة الطفولة، والحدث الجانح: عدواني شديد، يعبر من خلال الجانح عما يعانیه من سوء توافق نفسي واجتماعي، والذي يظهر على شكل تمرد أو رفض للمعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، ويبدأ انحراف الحدث عندما يتجه إلى الآتي:

أ) التمرد على السلطة الأبوية والمدرسية.

ب) الميل إلى السيطرة والعناد.

ت) الميل إلى الظهور والاستعراض واختراع القصص الخيالية والإثارة.

ث) العنف في التعامل مع الحيوانات أو مع الأطفال الآخرين.
ج) الميل إلى التخريب وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه الأموال.
ح) التخلف الدراسي وكرهية المدرسة.
خ) الكذب وإظهار قليل من الندم أو الشعور بالذنب.
الهروب من المنزل والمدرسة (فاطمة أنور محمد السيد، ص 2818).

ثالثاً: السلوك العدواني :

تعددت تعريفات العدوان في المعاجم والموسوعات العلمية، ويرجع هذا الأمر إليه اختلاف وجهات النظر للعدوان. فيعرفه "أحمد بدوي" بأنه سلوك يرمي إليه إيذاء الغير أو الذات، ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضاً عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي .

ويعرفه "بينيجر" Baeninger بأنه سلوك بدني أو لفظي يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر.

ويعرفه "هاركافي" Harkavy بأنه سلوك يتسم بالهجوم البدني أو اللفظي، وقد عرفه "فرج طه" وآخرون أنه كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير.

وقد عرفه "سوثر لاند" sutherland أنه محاولة متعمدة للتغلب على الآخرين أو إيقاع الأذى بالذات (حسين فايد، العدوان والإكثاب، ص 11).

أما (بارون ورتشاردسون، 1994)، فيعرفان السلوك العدواني على أنه السلوك الذي يفتقر إلى مشاعر احترام وتقدير الآخرين والمحافظة على سلامتهم (Baron and Richardson, 1994, p. 8).

يرى (شنايدر، 1992) (Schneider) أن العدوان قوة دافعة موروثية، ربطت بين غريزة العدوان بحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة، فالإنسان يعتدي من أجل إشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته، فعندما يشعر بتهديد خارجي لنفسه أو لعرضه وممتلكاته تنتبه غريزته العدوان فتتجمع طاقتها ويغضب ويتوتر ويختل توازنه الداخلي للعدوان لأية إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوان، ويخفف من توتره النفسي، فعندما يمنع الإنسان من العدوان لا يهدأ، ويستمر توتره حتى يتم تصريف طاقته ويفرغها، إما بالإعتداء على مصدر بديل أو في نشاطات رياضية عنيفة (ياسين مسلم محارب أو حطب، 2002، ص 21).

ونستخلص من هذه التعريفات مفهوم للسلوك العدواني وهو أي سلوك يتسم بالأذى والتدمير والهدم سواء كان موجهاً من الآخرين أو ضد الذات، وسواء تم التعبير عنه في شكل بدني أو شكل لفظي (حسين فايد، نفس المرجع السابق، ص 13).

بعض النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

يرجع (فرويد) السلوك العدواني إلى عجز الأنا عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييرها، أو عجز هذه الأنا عن القيام بعملية التسامي، أي استبدال النزعات الفطرية بأنشطة مقبولة اجتماعياً، وعندما يكون الأنا الأعلى ضعيفاً فإن الميول الغريزية تنطلق إلى حيث تتلمس الإشباع، ويعد السلوك العدواني واحداً من طرق الإشباع (عفرأ إبراهيم خليل العبيدي، 2011، ص 143).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الإساءة الوالدية:

- 1) دراسة (محمود محمد محمود اسماعيل وآخرون، 2011): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء بالدافعية للإنجاز. وقد تم اختيار عينة قوامها (536) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (12 - 17 سنة)، ولستخدمت لجمع البيانات أدوات الدراسة التالية: مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين، ومقياس الدافعية للإنجاز، واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي. وكانت نتائج البحث كالتالي: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية الحاطفة من قبل معاملة (الأب - الأم) والتي تتمثل في (المبالغة في الرعاية - التبعية والتحكم، الإهمال، الرفض، التشدد) وبين الدافعية للإنجاز لدى كل من الأبناء من الجنسين (ذكور وإناث).
- 2) دراسة (داليا عبد المحسن إمام إبراهيم): هدفت الدراسة إلى معرفة بعض مظاهر إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية، وضمت العينة (306) تلميذاً وتلميذة في المرحلة العمرية من (9 - 12 سنة)، واستخدمت أدوات: مقياس إساءة معاملة الأطفال، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة واستمارة جمع البيانات. وكانت نتائج البحث كالتالي: يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال وبين الشعور بالوحدة النفسية؛ كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس إساءة معاملة الأطفال لصالح المرتفعين في الإساءة، وفي النتيجة العامة وجدت علاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال وبين الشعور بالوحدة النفسية.
- 3) دراسة (سعاد منصور غيث، 2012): هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر التعرض للإساءة والإهمال الوالدي في ممارسة سلوكيات الصداقة المثلة في تبادل الدعم والولاء والحميمية لدى المراهقين، وتألقت عينة الدراسة من (860) طالبا وطالبة من الصف الثامن الأساسي تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة سلوكيات الصداقة الثلاثة تعزى للجنس وشدة الإساءة الجسدية والانفعالية والأهمال الإنفعالي والتفاعل بينهما. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث المتعرضين للإهمال الجسدي في درجة ممارسة تبادل الدعم والحميمية ولصالح الذكور.

4) دراسة (هوي وبارك، 2001، Howe and Parke): طبقت الدراسة على (35) طفلاً من المساء إليهم لإساءة شديدة و(43) طفلاً من غير المساء إليهم لاستقصاء الفروق بين المجموعتين على أبعاد مقياس نوعية الصداقة ومقياس سوسيويمتري لتقدير المكانة الاجتماعية بين الأقران، ولم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المساء إليهم وغير المساء إليهم على العديد من الأبعاد التي تم ملاحظتها مع أصدقائهم مقارنة بغير المساء إليهم. كما أشارت نتائج الدراسة من خلال استجابات الأطفال على مقياس تقرير ذاتي لنوعية الصداقة أن صداقاتهم تكثر فيها الصراعات والمشاجرات وإفشاء الأسرار بدرجة أعلى من غير المساء إليهم، كما يبدون اهتماماً أقل بأصدقائهم غير المساء إليهم.

ثانياً: الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

- 1) دراسة ابتسام محمد حسن حسن (2010): هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال جامعي القمامة. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، كما استخدمت مجموعة من أدوات القياس لجمع البيانات هي: مقياس مفهوم الذات، ومقياس السلوك العدواني واستمارة مستوى تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وكانت نتائج الدراسة كما يلي: وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال جامعي القمامة. كما دلت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث جامعي القمامة في مفهوم الذات.
- 2) دراسة (ماجدة حسين محمود، 2010): هدفت الدراسة إلى بحث السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال الشوارع، حيث تكونت عينة الدراسة من (88) من أطفال الشوارع من الجنسين. وتم استخدام مقياس تقدير السلوك العدواني ومقياس تقدير الذات. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني وتقدير الذات في اتجاه أطفال الشوارع كبار السن وفي اتجاه الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين السلوك العدواني وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع صغار السن وفي اتجاه الإناث.

3) دراسة (الحسيني رجب ربحان، 2010): هدفت الدراسة للوقوف على العلاقة بين السلوك العدواني للأطفال وبعض المتغيرات المستقلة (مكان السكن، عمل الأم، عدد سنوات الزواج، حجم الأسرة، مستوى تعليم الوالدين والدخل)، واستخدمت في الدراسة أداة "استمارة البيانات العامة للأسرة واستبيان عن سلوك طفل المرحلة الابتدائية داخل المنزل واستبيان عن المشكلات الأسرية، وشملت عينة الدراسة (289) ربة أسرة. وكانت من أهم النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الأطفال من الريف والحضر وذلك لصالح أطفال الحضر، وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني بين الأطفال ذوي الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الأبناء ذوي الأمهات العاملات، كما وجدت الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين المشكلات الأسرية ككل والسلوك العدواني للطفل.

4) دراسة (Crick and Jortpetpr, 1995): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والسلوك العدواني، حيث تألفت عينة الدراسة من (491) تلميذاً وتلميذة من الصف الثالث الإبتدائي والصف السادس الإبتدائي من الجنسين، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العدوانية كان مرتفعاً لدى الإناث موازنة بالذكور، كما اوضحت النتائج أن مستوى العدوانية يرتفع لدى التلامذة مع تقدمهم في العمر.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لموضوع دراستنا وأهدافها، حيث في استخدامنا لهذا المنهج نحاول إيجاد العلاقات بين المتغيرات.

مكان الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الأساسية بمركز إعادة التربية، و هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، يقع ببلدية الصيادة بولاية مستغانم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (28) فرد من الأحداث الجانبيين (20) منهم متواجدين بالمركز و(08) آخرين من خارج المركز سبق لهم وأن دخلوا مركز إعادة التربية، لقد تم في هذه الدراسة استخدام طريقة الحصر الشامل لجميع الأحداث الموجودين بالمركز الذي تمت فيه الدراسة الميدانية إضافة الى (08) من خارج المركز.

مدة الدراسة:

دامت مدة الدراسة (15) يوم بمركز إعادة التربية للأحداث الجانحين ببلدية صيادة بولاية مستغانم.

أدوات الدراسة:

1) استمارة العنف الأسري :

وهي استمارة لقياس العنف الأسري لدى الأحداث الجانحين وتحتوي على (28) فقرة مقسمة على (03) أبعاد و تتم الإجابة ب "نعم" أو "لا". حيث تعطى الإجابة ب "نعم" درجة واحدة (01)، كما تعطى الإجابة ب "لا" علامة (00).

2) اختبار اكتشاف الذات العدوانية :

هو اختبار أعده د - محي الخطيب لقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة متكونة من 18 سؤال و تتم الإجابة بنعم أو لا .

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1) صدق وثبات الاستمارة:

أ) صدق الاستمارة: من خلال عرض الأداة على المحكمين وتعديلها من طرف أساتذة خبراء في التخصص، تم التوصل إلى استمارة تكونت من (28) موزعة في ثلاثة أبعاد:

✚ البعد الأول (العنف اللفظي).

✚ البعد الثاني (العنف الجسدي).

✚ البعد الثالث (العنف المعنوي).

ب) ثبات الاستمارة: بعد تطبيق الاستمارة على عينة الدراسة الاستطلاعية ثم حساب ثباتها بطريقة التجزئة النصفية، وتطبيق معادلة ارتباط بيرسون وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون كانت القيمة: (ر = 0,63) وهي قيمة تدل على ثبات يمكن الاعتماد عليه لتطبيق الاداة على عينة الدراسة ككل.

2) صدق وثبات اختبار اكتشاف الذات العدوانية:

أ) صدق الاختبار: تم استخدام طريقة "صدق المفهوم"، حيث طبق اختبار الذات العدوانية على عينة الدراسة الاستطلاعية بهدف معرفة مدى فهمهم لفقرات هذا الاختبار كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح صدق مفهوم اختبار اكتشاف الذات

العدوانية

الأسئلة	عدد الإجابات المفهومة	النسبة %	عدد الإجابات غير المفهومة	النسبة %
1	4	40	6	60
2	4	40	6	60
3	10	100	0	0
4	10	100	0	0
5	10	100	0	0

العدد	14	07	28
النسبة %	50%	25%	25%

الجدول رقم (05) يبين المستوى المعيشي للأسرة :

	مرتفع	متوسط	منخفض
العدد	01	10	17
النسبة %	3.57%	35.71%	60.71%

نتائج الفرضية الأولى:

والتي نصها: "توجد علاقة بين العنف اللفظي وظهور السلوك

العدواني".

جدول رقم (06) يبين نتائج الفرضية الأولى

العنف اللفظي	م. أ. العينة	نعم		لا	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1 - يخاطبك والدك بكلام جارح	28	15	53.57 %	13	46.43 %
2 - يترك لك والدك المجال للمناقشة	28	17	60.71 %	11	39.29 %
3 - توبخك أمك بشدة إذا أخطأت	28	20	71.42 %	08	28.58 %
4 - تتناقش مع والدك في أمور الخاصة	28	18	64.28 %	10	35.72 %
5 - تقسو عليك أمك	28	18	64.28 %	10	35.72 %
6 - تعاني من السب و الشتم المتكرر من طرف أسرته	28	19	67.85 %	09	32.14 %

من خلال الجدول تبين أن نسبة 53.57% قدرت بإيجابية

الجانحين الذين يخاطبهم أولياؤهم بكلام جارح في حين قدرت نسبة

46.43% إجابات الجانحين الذين أقروا بعدم مخاطبة أولياؤهم لهم

بكلام جارح ونسبة الجدول 57,14%.

- أما بالنسبة للجانحين الذين يترك أولياؤهم المجال للمناقشة قدرت

نسبتها ب 60.71% في حين قدرت نسبة 39.29% الجانحين الذين

لا يترك لهم أولياؤهم المجال للمناقشة ونسبة الجدول 39.29%.

- وفيما يخص توبيخ الأمهات بشدة إذا أخطئوا قدرت نسبتها ب

71,42 % أما الجانحين الذين لا يوبخونهم بشدة إذا أخطئوا ونسبة

العدوان 39.26%.

- أما مناقشة الجانحين مع أولياؤهم في أمورهم الخاصة قدرت

نسبتها ب 53,14 % فيما يخص الجانحين الذين تقسوا عليهم

أمهاتهم قدرت نسبتها ب 64,28 % و نسبة العدوان 50 % في

حين قدرت نسبة 67,85 % الجانحين الذين يعانون من السب

والشتم المتكرر من طرف أسرهم ونسبة العدوان 35,71%.

من خلال تحليل النسب التي تحصلنا عليها في الجدول رقم (06)

توصلنا الى أنه هناك علاقة إيجابية بين العنف اللفظي وظهور السلوك

6	10	100	0	0
7	10	100	0	0
8	7	70	3	30
9	10	100	0	0
10	8	80	0	20
11	10	100	0	0
12	10	100	0	0
13	5	50	0	50
14	6	60	0	40
15	10	100	0	0
16	9	90	0	10
17	10	100	0	0
18	7	70	3	30
المجموع	150	83,33	30	16,66

من خلال هذا الجدول يتضح أن صدق المفهوم لاختبار

اكتشاف الذات العدوانية عباراته كانت مفهومة بنسبة (83,33)،

وعليه فالاختبار صادق.

ب) ثبات الاختبار: بعد تطبيق اختبار الذات العدوانية على عينة

الدراسة الاستطلاعية تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة

النصفية، وكان معامل ارتباط بيرسون بعد تصحيحه بمعادلة

سبيرمان براون (0,68)، وهي قيمة تدل على أن الاختبار ثابت

ويمكن الاعتماد عليه.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

التكرارات، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معامل التصحيح

سبيرمان براون.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الجدول رقم (02) يمثل صفات العينة حسب السن :

	12	13	14	15	16	17
العدد	01	03	04	05	06	07
النسبة %	3.57 %	10.71 %	14.28 %	17.85 %	21.42 %	32.14 %

الجدول رقم (03) يمثل مواصفات العينة حسب المستوى

التعليمي :

	إبتدائي	متوسط	ثانوي	أمي
العدد	09	15	02	01
النسبة %	32.14%	53.57%	7.14%	3.57%

الجدول رقم (04) يمثل مواصفات العينة حسب تكرار السلوك

العدواني :

	مرة	مرتين	أكثر من ذلك
--	-----	-------	-------------

42.85 %	42.86	12	57.14	16	28	16 - يضرب أبك أمك باستمرار
------------	-------	----	-------	----	----	-------------------------------

- من خلال الجدول تبين أن نسبة 64.28% قدرتت بإيجابيات الجانحين الذين يضربهم أبائهم بدون سبب ونسبة العدوان المقدرة ب 39,28%.

- أما نسبة الجانحين الذين يضربوهم أبائهم لمخالفة يرتكبوها فقدرتت نسبتها ب 21.42% حين قدرتت نسبة 78,58% للجانحين الذين لا يضربوهم أبائهم لمخالفة يرتكبوها، ونسبة العدوان المقدرة ب 32,14%.

- فيما يخص الجانحين الذين حدث وضربوهم آباءهم وحلف آثار بالغة في أحسامهم فقدرتت نسبتها ب 53,57%. كما ظهرت نسبة العدوان المقدرة ب 32,14%.

- في حين قدرتت نسبة الجانحين الذين يمارس ضدهم الضرب من طرف أوليائهم سواء كان هذا الضرب الدفع على الأرض الذي قدر بنسبة 64.28% و الضرب بالأرجل بنسبة 35.71% ونسبة السلوك العدواني من طرف الجانحين بنسبة 57,14%.

أما بالنسبة للجانحين الذين يعاقبوهم أوليائهم بالحرق فقدرتت نسبتها ب 53,57% فيما قدرتت نسبة العدوان ب 3232,14%.

- في حين قدرتت نسبة الحرق بالسكين الساخن 53,57% فحين بقية الجانحين لم يمارس ضدهم الحرق بالسكين و قدرتت نسبة العدوانية 50%.

- فيما يخص الجانحين الذين ترك عقابهم بالحرق آثار مشوهة على أجسادهم فقدرتت نسبتها ب 57,14% وظهرت نسبة العدوان ب 50%.

- في حين قدرتت نسبة 67,85% ضرب الجانحين من طرف أبائهم مؤلما و قدرتت نسبة العدوان ب 53,85%.

- أما بالنسبة للجانحين الذين سبق وأن ضربوا من طرف إخوانهم فقدرتت نسبتها ب 57,14% ونسبة العدوان قدرتت ب 46,42%.

- أما فيما يخص الجانحين الذين يضرب أبائهم أمهاتهم باستمرار فقدرتت نسبتها ب 57.14% ظهرت نسبة العدوان 42,58%.

من خلال تحليل النسب المؤية المدونة في الجدول رقم (07) توصلنا الى أنه كلما زادت شدة العنف الجسدي الممارس على الطفل الجانح زادت معها نسبة السلوكات العدوانية المرتكبة من طرفه. وهذا ما أكدته دراسة (نجوى شعبان محمد خليل، 2001، ص 32) أن التسلط والقسوة الوالدية يسببان اضطراب نوبة الهلع، المخاوف النوعية واضطراب الوسواس القهري. كما أكدت دراسة (فخري رشيد خضر، 2010، ص 47) أن أهم المشاعر التي تنتاب الطفل عندما يتعرض للعقاب الجسدي من قبل الوالدين أو أحدهما تتمثل

العدواني أي كلما زاد العنف اللفظي الموجه للجانح زاد في ارتكابه للسلوك العدواني.

ويمكن تفسير السلوك العدواني الذي يقوم به الجانح ما هو إلا ردة فعل عما يتعرض له في أسرته وبالتالي يعوض هذه المعاملة بقيامه بسلوكات عدوانية داخل الأسرة وخارجها.

وجاءت هذه النتائج تتشابه مع نتائج دراسة (جيناسوينسون) التي صنفت نتائجها في نمو العنف في اتجاهين: الأول فيزيائي كالدفع والضرب وغير ذلك من العدوان البدني، أما القسم الثاني فهو العنف اللفظي وهو عبارة عن العنف اللفظي كالشتم والسب والسخرية (شحاته محروس طه، 2001، ص 243).

نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصها: "توجد علاقة بين العنف الجسدي وظهور السلوك العدواني".

الجدول رقم (07) يبين نتائج الفرضية الثانية

م.أ. الع	نعم		لا		نسب العدوان %	المحور الثاني
	العد د	النسبة %	العد د	النسبة %		
28	18	64.28 %	10	35.71 %	39.28 %	7. يضربني أي بدون سبب
28	06	21.42 %	22	78.58 %	32.14 %	8. يضربني أي بدون سبب
28	15	53.57 %	13	46.43 %	32.14 %	9. حدث و أن ضربك والدك
28	18	64.28 %	10	35.71 %	57.14 %	أ: كسر في العظام
						ب: ضربة في الرأس
						ج: دفع على الأرض
						د: ضرب بالأرجل
						ه: الخنق
28	15	53.57 %	13	46.43 %	32.14 %	11. يعاقبي والدي بالحرق
28	15	53.57 %	10	35.71 %	57.14 %	أ: بالماء الساخن
						ب: بالسيجارة
						ج: سكين ساخن
28	16	57.14 %	12	42.86 %	50 %	12 - ترك العقاب آثارا مشوهة على جسدي
28	19	67.85 %	09	32.15 %	53.57 %	14 - كان الضرب من طرف والدك مؤلما
28	16	57.14 %	12	42.86 %	46.42 %	15 - سبق و أن ضربت من طرف إخوانك

في الشعور بالحزن، والألم، والخوف، والغضب. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (عبد الرحمن عواد الفواز، 2008، ص 190) أن العنف الجسدي ينتج عنه حالة إحباط مصحوبا بعلامات توتر وانفعالات الغضب والهياج والمعاناة. ويذهب إلى أن الإعتداء أو الأذى الجسدي هو إعتداء يلحق الأذى بجسم الطفل سواء باستخدام اليد أو بأية وسيلة أخرى، ويحدث على أثر ذلك رضوض أو كسور أو خدوش أو حرق أو جروح، وقد يصل الأمر إلى الإعتداء الجسدي إلى الخنق أو الفشل (مدحت أبو النصر، 2008، ص 6).

ويمكن تفسيرها بأن الطفل يحوّل هذا العنف المرتكب ضده سواء كان ضرب أو حرق أو غيره، على الآخرين كونه لا يستطيع ارتكابه على والديه، و بالتالي يظهر في سلوكيات عدوانية بشدة.

نتائج الفرضية الثالثة:

ونصها: "توجد علاقة بين العنف المعنوي وظهور السلوك

العدواني".

رقم (08) يبين نتائج الفرضية الثالثة

العنف المعنوي	م.أ. العينة	لا		نعم	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
17 - أحب العيش في أسرة غير أسرتي	28	67.86	19	32.14 %	09
18- في بعض الأوقات أفضل مغادرة البيت نهائيا	28	64.29	18	35.71 %	10
19 - يتخذ عليك والديك	28	42.86	12	57.14 %	16
20 - تشعر أنك فرد غير مبال به داخل أسرتك	28	60.72	17	39.28 %	11
21 - يفضل والديك عليك إحتوتك	28	67.86	19	32.14 %	09
22- يشعر والديك أنك لا تفعل إلا ما هو خاطيء	28	39.29	11	60.71 %	17
23 - تشعر أن أباك يهيك	28	75	21	25 %	07
24 - تشعر ان أباك قاسيا في تعامله معك	28	32.15	09	67.85 %	19
25 - تشعر أن أمك تهيك	28	32.15	09	67.85 %	19
26 - يعاملك والديك معاملة جيدة	28	39.29	11	60.71 %	17
27- يوجد تقليل من شأنك وقيمتك داخل أسرتك	28	57.14	16	42.85 %	12
28 - تشعر بالأمان بالقرب من والدك	28	60.71	17	39.28 %	11

من خلال عرض نتائج الجدول تبين أن نسبة 32.14 % للجائحين الذين يجوبون العيش في أسرة غير أسرهم، و ظهور العدوان لديهم كان بنسبة 28,57 %.

- أما بالنسبة للجائحين الذين يفضلون مغادرة بيوتهم قدرت نسبتهم ب 35,71 % وظهور العدوان عندهم بنسبة 39,23 %.

- و فيما يخص الجائحين الذين يحقدون عليهم أولياؤهم كانت نسبتهم 57,14 % ونسبة ظهور السلوك العدواني لديهم قدرة ب 42,85 %.

- أما فيما يخص الجائحين الذين يعانون من لامبالاة في الأسرة قدرت نسبتهم ب 39.28 % في حين قدرت نسبة ظهور السلوك العدواني لديهم ب 21,42 %.

- و قدرت نسبة الجائحين الذين يعانون من التمييز في الأسرة وتفضيل الإخوة عليهم ب 32,14 % وفيما يخص ظهور السلوك العدواني ظهر بنسبة 32,14 %.

- وفيما يخص الجائحين الذين يتعرضون لرفض والديهم لأعمالهم وشعورهم بأنهم لا يفعلون إلا ما هو خاطيء قدرت نسبتهم ب 60.71 % ، وظهر السلوك العدواني لديهم ب 46,42 %.

- أما نسبة الجائحين الذين يشعرون بسوء المعاملة من طرف آبائهم هي 67.85 %، في حين ظهور السلوك العدواني لديهم بنسبة 46,42 %.

- ونسبة الجائحين الذين يجوبهم أمهاتهم قدرت بنسبة 67,85 % وظهور السلوك العدواني بنسبة 42,85 %.

- أما نسبة الجائحين الذين يعاملوهم أولياؤهم معاملة حسنة قدرت ب 60,71 %، في حين ظهر السلوك العدواني لديهم بنسبة 39,82 %.

- نسبة الجائحين الذين يقللون آبائهم من قيمتهم داخل الأسرة قدرت ب 42,85 %، أما العدوان ظهر لديهم بنسبة 50 %.

- أما فيما يخص الجائحين الذين يشعرون بالأمان بالقرب من الأولياء قدرت نسبتهم ب 39.28 %، وظهور العدوان لديهم بنسبة 53.57 %.

من خلال تحليل النسب المدونة في الجدول رقم (08) توصلنا الى أنه لا يوجد تأثير كبير للعنف المعنوي على ظهور السلوكيات العدوانية لدى الأطفال الجائحين .

ويمكن تفسيره بأن الطفل في هذه المرحلة لا تؤثر عليه معاملة والديه المعنوية، كونه لا يشعر لهذا، بل يهيمه الجانب اللفظي والجسدي .

وبالتالي هناك علاقة ضعيفة بين العنف المعنوي وظهور السلوك العدواني لدى الطفل الجانح.

وجاءت هذه النتائج لتتشابه مع نتائج (ثريا عبد الجواد، 2008، ص4) حيث أن أخطر تجليات العنف تكمن فيما عرف بالعنف

- الرمزي خاصة إذا مورس في سن مبكرة كما في حالة الأطفال، مسببا آثارا نفسية تتمثل في بث مشاعر الدونية والإزدراء والتخويف وتدمير النفس.
- عرض نتيجة الفرضية العامة :**
- بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة ثم تفرغ نتائج الفرضية القائلة أن هناك علاقة بين العنف الأسري و السلوك العدواني حيث دلت النتائج بعد حساب معامل ارتباط بيرسون أن قيمة (ر) بلغت (0,55) و عند مقارنة مع ر الجدولية التي تساوي 0.470 و عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية 27 وجدنا علاقة إيجابية بين العنف الأسري والسلوك العدواني.
- من خلال النتائج المحصل عليها توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطه ايجابية بين العنف داخل الأسرة وظهور السلوك العدواني لدى الطفل الجانح، أي كلما زاد العنف داخل الأسرة زاد معه السلوك العدواني وهذا ما أكدته الإختبار .
- ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل الجانح يحاول إيجاد بديل يعاني منه داخل الأسرة فيظهر هذا في سلوكيات عدوانية يقوم بها لإشباع حاجاته .
- الهوامش:**
- * استاذ مساعد بقسم علم النفس ، جامعة مستعالم.
- ** طالبة ماجستير بقسم علم النفس، جامعة وهران.
- المراجع باللغة العربية:**
- العناني حنان عبد الحميد وآخرون، (2012). الاساءة الو الدية الجسدية والعاطفية للطفل وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والعمر من طلبة المرحلة الاساسية في مدينة عمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (26)، صص 217-242.
 - اسماعيل عبد الحفيظ، (2004). اضطرابات العلاقات الولية بين الطفل وأمه وأهيتها في نشأة السلوك الناجح، مجلة الطفولة والتنمية- مصر، مج (14) ، ع (14)، صص 159-168
 - ابراهيم عبدا لله سليمان وآخرون، (2012). السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة، أسبائحا وطرق علاجها، دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق- مصر، ع (75)، ص ص 1-100.
 - اسماعيل محمود محمد محمود وآخرون، (2011). اساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإلتحاق بدراسات الطفولة- مصر، مج (14)، ع (50) ص ص 237 - 238.
 - ابراهيم داليا عبد المحسن امام وآخرون، (2009). بعض مظاهر إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية، دراسات الطفولة- مصر، مج (12)، ع (45)، ص ص 253.
 - أبو النصر مدحت، (2008). العنف ضد الأطفال المفهوم والأشكال والعوامل، خطوة- مصر، ع (28)، ص ص 6-7.
 - الفواز عبد الرحمن عواد: (2008)، دراسة استطلاعية للعنف الاسري نحو المرأة والأطفال في الاردن: الثقافة والتنمية- مصر، ص (8)، ع (27)، ص ص 188-228.
 - حسين فايد العدوان والاكنتاب، القاهرة مؤسسة موريس الدولية: (2004)، ص 11
 - حسن ابتسام محمد حسن، (2010). مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال جامعي القمامة، دراسات الطفولة- مصر مج (13)، ع (48)، ص ص 334 - 335 .
 - حسن محمد صديق محمد، (2008). الإساءة إلى الطفل و دور الأسرة والمجتمع المدني في الحد منها، مجلة التربية- قطر، (37)، ع (165) ، ص ص 60 - 70.
- خليل نحوي شعبان محمد، (2001). اضطرابات القلق وعلاقتها بالسلط والقسوة الوالدية كما يدركها الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة كلية التربية بالزقازيق- مصر ع (37)، ص ص 1 - 48.
 - خضر فخري رشيد، (2010). ممارسة الوالدين للعنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن، مجلة الإرشاد النفسي - مصر، ع (27)، ص ص 47 - 86.
 - خلاف نجلاء نصر الله محمد، (2011). قياس الجوانب النفسية الايجابية لدى الاحداث الجانحين، مجلة الارشاد النفسي- مصر، ع (29)، ص ص 515 - 536.
 - ظه شحاته محروس وآخرون، (2001). قاموس العنف اللفظي لدى طفل ما قبل المدرسة ومدى تأثره بمشاهدة العنف في أفلام الرسوم المتحركة ودور المعلم إزاءه، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع (4)، ص ص 212 - 259.
 - ريحان الحسيني رجب، (2010) . السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالمشكلات الأسرية، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس-الدولي الثاني(الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم النوعي في مصر والعالم العربي) - مصر، مج (4)، ص ص 2025 - 2046.
 - عفراء ابراهيم خليل العبيدي، (2011). طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية"، مجلة جامعة دمشق، مج (27)، ع (4+3)، ص ص 131 - 164
 - عبد الجواد ثريا، (2008)، العنف ضد الأطفال المفهوم والأشكال والعوامل، خطوة- مصر، ع (28)، ص ص 4-5
 - غيث سعاد منصور، (2012). اثر الاساءة والإهمال الوالدي في سلوكيات الصداقة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين مج (13)، ع (1)، ص ص 381-419.
 - فاطمة أنور محمد السيد، (2010). دور طريقة خدمة الفرد في التحقيق من التأثيرات السلبية للوسائل التكنولوجية الحديثة على السلوك الانحراي للأحداث، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية- مصر، ع (24)، ج (2) ص ص 2808 - 2848
 - محمود ماجدة حسين، (2010). السلوك العدواني وتقدير الذات لدى اطفال الشوارع. دراسات نفسية- مصر، مج (20)، ع (1)، ص ص 99 - 144.
 - ياسين مسلم محارب أبو حطب، (2002). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس- كلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة، (2002). ص. 21 .
- المراجع باللغ الأجنبية:**
- Baron, R- A & Richardson, D.R, (1994) **Human Aggression.** (2nd Edition). New York : Plenum.
 - Crick N.R & Jort petpr (1995) : **Relation aggresion gender and Social psychological adjustment.** Child development, 66, P.P. 710 - 722.
 - Howe, T., & Parke, R. (2001). **Friendship Quality and Sociometric Status : between - group differences and links to loneliness in severely abused and nonabused children.** Child Abuse & Neglect, 25 (5), P.P. 585 - 606.

